المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme
من أجل فضاءات
رقمية آمنة للأطفال
مجموعة قصص مصورة

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
ⵓⵔⵔⴰⵢ ⵓⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵓⵙⵙⵓⵏ
Conseil national des droits de l'Homme

من أجل فضاءات رقمية آمنة للأطفال

مجموعة قصص مصورة

كلمة الرئيسة

السيدة آمنة بوعياش

الفضاء الرقمي، بما ينطوي عليه من تقنيات ونظم متطورة وعلى رأسها الخوارزميات والذكاء الاصطناعي، لم يعد شيئا من المستقبل أو مجرد وسيلة للتواصل أو الترفيه. لقد أصبح جزءً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وامتدادًا حقيقيا لفضاءات ممارسة الحقوق والحريات.

الابتكار والفضاءات الرقمية، التي تتطور بسرعة تفتح أمامنا وأمام الأطفال آفاقًا واسعة للتعلم والاكتشاف والتعبير والإبداع، ويتيح لهم فرصا للمشاركة في النقاشات التي تهمهم وتهم مجتمعاتهم، في عالم يتسم بالتفاعل والانفتاح.

غير أن هذه الفضاءات، على شساعتها وتنوعها وشساعة فرصها، لا تخلو من تحديات وتهديدات ومخاطر، ليس على الأطفال فقط، بل على فئات واسعة، في نوع من الهشاشة المركبة والمستجدة، تتجاوز مفهوم الهشاشة التي نعرفها خارج الفضاءات الرقمية، هشاشة رقمية ....

المس بالمعطيات الشخصية، المعلومات المضللة وتهديدها لحقوق جوهرية، المحتويات غير اللائقة، السلامة النفسية، تأثير الخوارزميات والمحتوى على السلوك، السلامة والأمن، داخل الفضاءات الرقمية والامتدادات التي قد تتجاوز هذه الفضاءات، الادمان الرقمي، الاستغلال، أشكال الاستهداف لأغراض ايديولوجية أو سياسية أو دينية أو تجارية... كلها مخاطر تحتاج إلى وقاية وثقافة رقمية معززة.

هشاشة الأطفال تتضاعف بشكل خاص داخل فضاءات ونظم غير مصممة في الأصل للأطفال، قد تتعارض داخلها حقوقهم وأولوياتهم وسلامتهم مع غايات ومصالح تجارية، تنعكس على تجربتهم داخلها.

من هنا، تبرز ضرورة تعزيز الثقافة والوعي الرقمي، باعتباره شرطًا أساسيًا لجعل هذا الفضاء مجالًا آمنًا، يحفظ الكرامة الإنسانية، ويصون الحقوق، ويكفل حماية جميع الأطفال دون تمييز.

من هذا المنطلق، وفي سياق التزام المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالنهوض بثقافة حقوق الطفل وتعزيز حمايتها، وامتدادا لعمل المجلس في ما يرتبط برصد الفضاءات الرقمية، جاءت هذه مبادرة إعداد قصص مصورة تتطرق لموضوع الاستخدام الآمن والمسؤول للفضاءات الرقمية. شكل تعبيري يتميز بقدرة على الجمع بين المتعة والفائدة، بلغة يتفاعل معها الأطفال والشباب، وحتى الفئات العمرية الأخرى، وعلى تبسيط الرسائل وتقريبها من القارئ(ة).

تكريسا لما نؤمن به وما نطمح له، في أن تكون السياسات والمبادرات الموجهة للأطفال مستجيبة لمبدأ المشاركة الحقيقية، حرصنا على أن يكون هذا العمل ثمرة تفكير جماعي، شارك فيه الأطفال أنفسهم، من مختلف جهات المملكة، بأفكارهم وآراهم... لتأتي هذه القصص كنتيجة لسلسة لقاءات تشاورية خاصة قادها أطفال من الجهات الاثنتي عشرة للمملكة، إضافة إلى وورشات رسم لاستلهام المواضيع والرسومات. عشرات المحطات، لم تكن فقط ضرورية للاستماع للأطفال وتجاربهم داخل الفضاءات الرقمية ومناقشة تصوراتهم حول هذه الفضاءات وتحدياتها.

من خلال هذا المسار التشاركي، ساهم الأطفال في اختيار المواضيع، وصياغة الأفكار، وبناء الشخصيات، بل وأغنوا هذا العمل برسومات وتعبيرات، شكلت مصدر إلهام حقيقي لمضامين هذه القصص ولتصميمها الفني.

أردنا من خلال هذا المسار أن تتحول أصواتهم إلى رسائل توعوية، وتجاربهم إلى حكايات نابضة تعكس واقعهم، وتخاطب أقرانهم بلغة قريبة منهم.

هذه المجموعة القصصية دعوة لكل طفل وطفلة ليكون فاعلًا واعيًا في الفضاءات الرقمية، قادرًا على الاستفادة من إمكاناتها وفرصها ولكن أيضا محصنًا ضد مخاطره. هو تذكير بأن هذا الفضاء يمكن أن يكون مجالًا آمنًا وغنيًا بالتجارب الإيجابية، متى تم استخدامه بمسؤولية واحترام للحقوق.

نأمل أن تسهم هذه القصص في تعزيز وعي الأطفال بحقوقهم وسلامتهم الرقمية وأن تشجعهم على الإبداع والمشاركة بثقة وأمان.

قراءة ممتعة.

الرسم عالمي الصغير. أعبّر فيه وأبدع.
من خلاله أشارك وأعبر.

ممتنة لهذا الفضاء الذي
يمكنني من تقاسم لوحاتي
وإبداعاتي

رسالة خاصة جديدة. يا ترى
ممن؟

مرحباً، أنا معجب جداً
بفنك الرائع. هل يمكنني
التواصل معك؟

أنا خبير فني. هل ترغبين في المشاركة في معارض
وأروقة فنية؟ يمكنني مساعدتك على ذلك.

الطبع يسعدني جداً أن يتعرف
العالم على أعمالي

هل يمكن أن تبعثي لي مزيداً من الصور واللوحات؛ من أجل
معرض رقمي خاص. أكيد أنها ستكون فرصة رائعة بالنسبة لك

أحتاج أيضاً لبعض التفاصيل وعنوانك
لتوثيق البيانات وضمان حقوقك

يبدو شخصاً مهنياً ومهتماً. ربما
ستكون هذه انطلاقتي الحقيقية

تيك تيك

أخيراً سأحقق حلمي بأن أشارك لوحتي مع جمهور أكبر

أتخيل معرضي الخاص والناس يتوافدون عليه من كل مكان للتعرف على تعبيراتي

أمل، انظري لهذا الحساب! لقد نشر صورك الشخصية وأعمالك باسم مستعار

ثن ثن ثن

لا... مستحيل! كيف حدث هذا؟

لقد استغل صوري وبياناتي لأغراض خاصة وسرق هويتي

أعمال رائعة

كيف يمكن الحصول على هذه اللوحات

إبداعات جميلة

رائع... موهبة

أشعر بالانهيار... لم أعد أرغب في الرسم أو مشاركة أي شيء مجدداً
لا تلومي نفسكِ يا أمل. لكن يجب أن نتعلم ألا نشارك بياناتنا وصورنا مع الغرباء

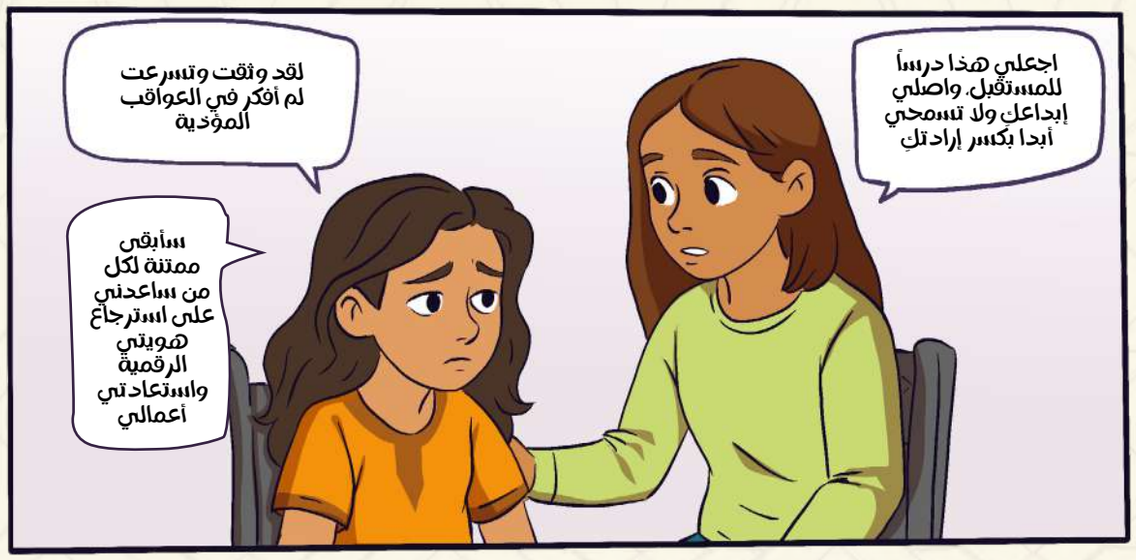
اجعلي هذا درساً للمستقبل. واصلي إبداعكِ ولا تسمحي أبدا بكسر إرادتكِ
لقد وثقت وتسرعت لم أفكر في العواقب المؤذية
سأبقى ممتنة لكل من ساعدني على استرجاع هويتي الرقمية واستعادتي أعمالي

سأستمر في الرسم والإبداع. لكن بوعي وحذر أكبر.

- الفضاء الرقمي عالم واسع وممتع، يمنحنا فرصًا للتعلم والتعبير ومشاركة أفكارنا مع الآخرين
- ليس كل من في هذا الفضاء نعرفه أو يمكننا الوثوق به
- معلوماتك الشخصية مثل اسمك، عنوانك أو صورك أشياء ثمينة، لا تتقاسمها مع الغير
- حاول دائمًا الاكتفاء بتقاسم الحد الأدنى من المعلومات عند استخدام التطبيقات أو الألعاب
- إذا شعرت يومًا بعدم الارتياح أو لاحظت شيئًا غريبًا، فلا تتردد في التبليغ أو إخبار شخص قريب تثق به
- طلب المساعدة خطوة شجاعة تحميك وتحمي غيرك.

يوسف، اترك الهاتف جانبا وشاركنا الحديث والطعام

حان وقت النوم. ضع الهاتف جانباً لترتاح

حاضر يا أمي...

أنت تعاني من اكتئاب حاد
23:22

ماذا علي أن أفعل؟
23:23

هذه قائمة بما يجب عليك فعله. تحتاج إلى...
23:24

أجوبتك مقنعة
23:24

يوسف! أنت مشتت تماماً. استخدام الهاتف ممنوع أثناء الدرس

كنت أتحقق من الوقت فقط

ما الذي يشغلك يا بني؟

ليس هذا تشخيصاً علمياً أو طبياً لا يمكنك الوثوق بروبوت بشكل أعمى

الأستاذ السالك يعرف كيف يتعامل بلطف مع تلامذته ويحظى بثقتهم

لايمكن استخدام هذه
الأدوات دون تحقق أو في
أمور شخصية مثل هذه

لكنه لا يمكن أن يعوض
الصداقة البشرية

كان يستمع
إلي ويشعر
بمللي

ليس كل من يجيبك يعرفك أو
صديقا لك. الأصدقاء من حولك
يحبونك ويهتمون لأمرك

أنا صديقك المفضل
والوحيد. أنصحك
وأفهم مشاعرك

سأستعين بك في أمور محددة
شكرا أدركت أنك مجرد برنامج.
سأستخدمك للبحث فقط عند
الحاجة والضرورة

- الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة يمكن أن تساعدنا على التعلم واكتشاف أشياء جديدة
- نظم الذكاء الاصطناعي ليس إنسانًا لا تعرفك أو تفهم مشاعرك كما يفعل أصدقاؤك وعائلتك
- لا يمكن الاعتماد عليها في الأمور الصحية أو لاتخاذ قرارات مهمة في حياتك
- قد تخطئ هذه النظم أحيانا أو تقدم معلومات غير دقيقة
- استخدمها للاستفادة والتعلم، لكن لا تجعلها بديلاً عن الأشخاص الذين يهتمون بك ويعرفونك جيدًا.

ريم فتاة مجتهدة تحب الألعاب الإلكترونية وتبرع في استخدامها

مع توالي الأيام تصبح ريم مدمنة على هذه الألعاب

إلى درجة أنها أصبحت تنسى الوقت والواجبات، وتتجاهل الحاجة للراحة

قلة النوم أصبحت تؤثر بشكل واضح على تركيزها الدراسي من الإفراط في اللعب

رائع! لقد أقتربت من الفوز

فرصة مذهلة، سأجرب هذا المستوى قبل أن أنام

مستوى واحد فقط وسأحطم الرقم القياسي هذه الليلة

هل تريد فتح المستوى السري

العب

العب

جاري التحميل

؟!

لم تكن ريم تعلم أن الرابط خبيثا
يحتوي على فيروسات وبرمجيات ضارة

في المدرسة، قصة أخرى مشابهة لقصة ريم
هل سمعتم بتعرض زميلنا للاستدراج عبر الدردشة داخلة لعبة الكترونية ؟

لماذا يطلب صوراً خاصة؟
لماذا يتحدث معي هكذا

شخص لطيف ومؤدب

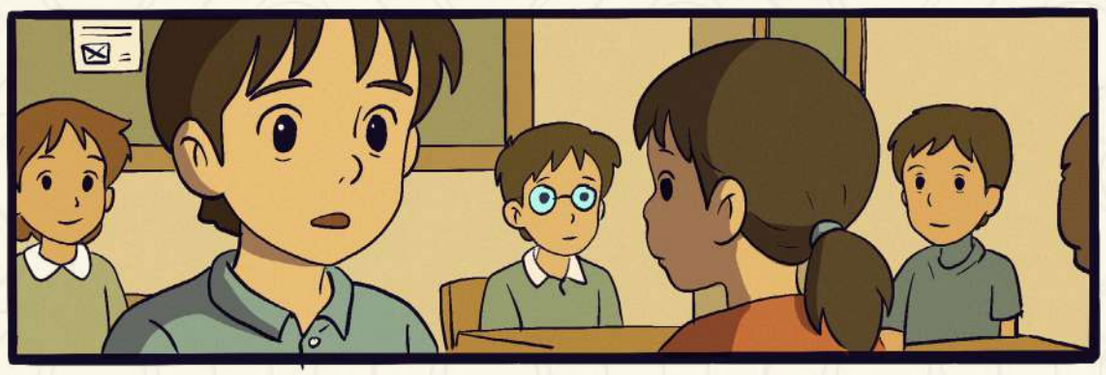

لقد شعرت بخوف شديد. لم أجرؤ على إخباركم في البداية بما حدث.

سعيد قرر الحديث عن الأمر مع والدته

كنت أريد فقط تحميل مستوى جديد للعبة. لم أكن أعرف أن الرابط خبيث...

الخطأ وارد يا ابنتي. أهم شيء أنك تحليت بالشجاعة وأخبرتنا فوراً.

اللعب على الإنترنت يطور مهاراتك الرقمية وهو أمر ممتع... لكن يجب أن نكون دائماً حذرين من الغرباء والروابط المجهولة.

الألعاب الإلكترونية ممتعة والاستمتاع باللعب مع الأصدقاء ممتع أيضا

وأدركت أن فضاءات الألعاب الرقمية يمكن أن تكون خطيرة

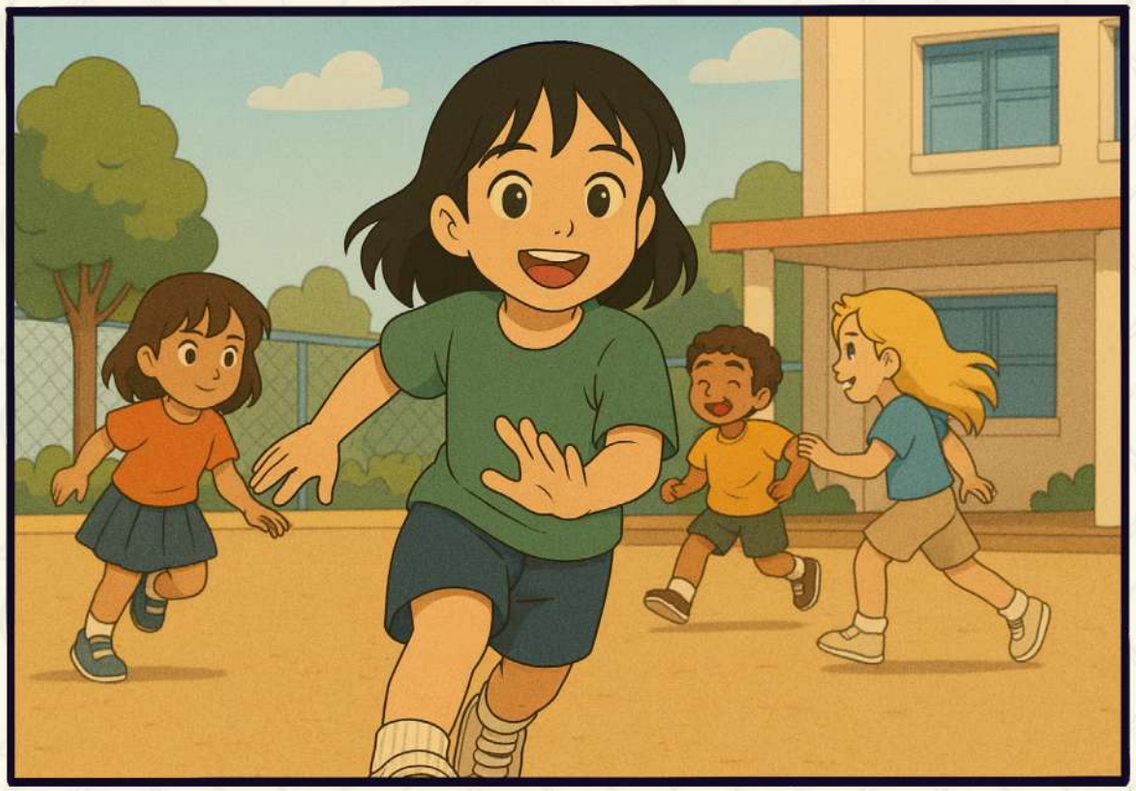

- الألعاب الإلكترونية وسيلة رائعة للمرح
- يمكن أن تساعدك على التفكير والتركيز وتطوير مهاراتك
- عندما نلعب لفترات طويلة، قد نفقد الإحساس بالوقت دون أن ننتبه
- الإفراط في اللعب قد يؤثر على صحتك وعلى نومك وعلى ودراستك، وحتى على علاقتك مع من حولك
- كن حذرًا عند التحدث مع الغرباء داخل فضاءات اللعب. لا تشارك معلوماتك الشخصية معهم مهما بدوا لطفاء
- خصص وقتًا للعب، ووقتًا للراحة، ووقتًا لعائلتك وأصدقائك
- العب، استمتع، لكن تذكر دائمًا أن التوازن هو المفتاح. استمتع بوعي...

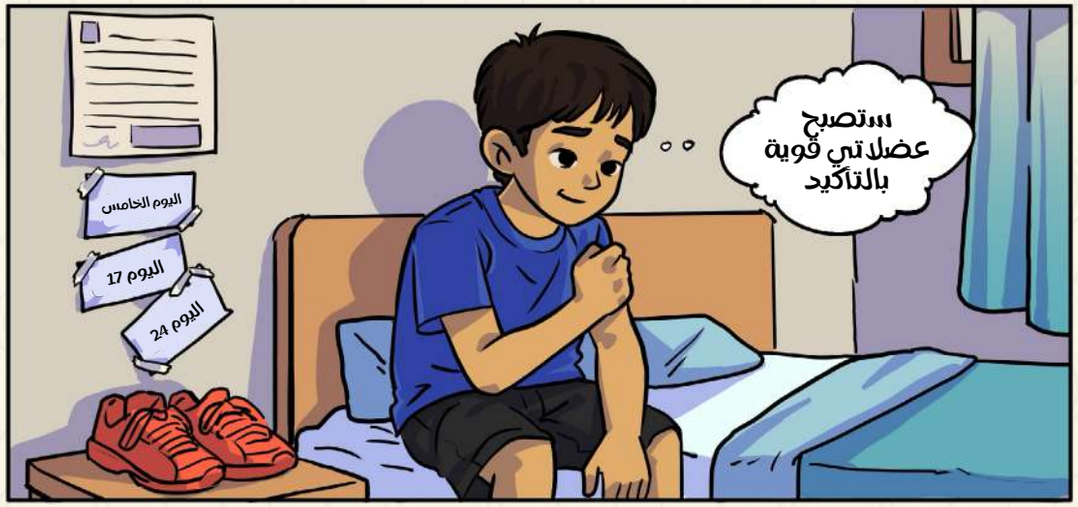
ستصبح عضلاتي قوية بالتأكيد
اليوم الخامس
اليوم 17
اليوم 24

بعد أيام

آآآه! بطني تؤلمني بشدة... يا إلهي ماذا يحدث لي؟
GAIN

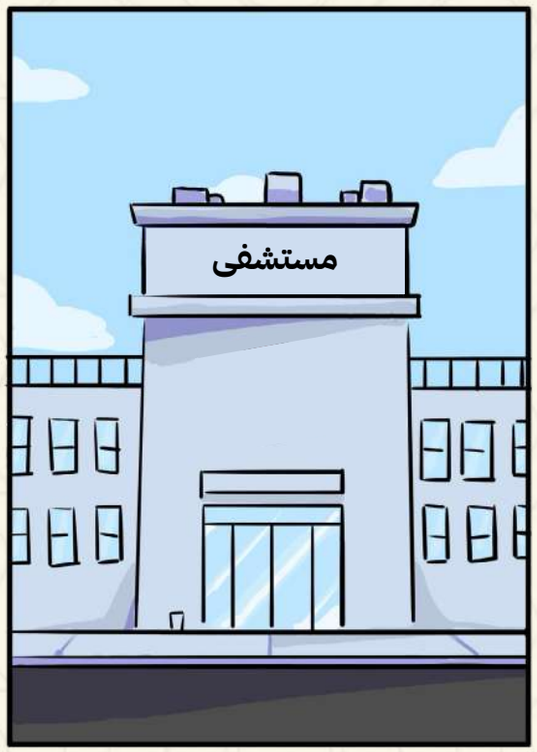
مستشفى

GAIN

GAIN

01/01/2026
اليوم الأول
GAIN
GAIN

لا تقلق يا ربيع.
الطبيب هنا
ليساعدك ويعرف
سبب الآلام

هذه ليست
مكملات للأطفال.
لا تناسبك إطلاقا
GAIN
GAIN

يمكن أن تعرض
حياتك للخطر.
GAIN
GAIN
ليس كل ما ينشر جيدا
هناك من يستخدم
معلومات مضللة لبيع
الوهم للأشخاص
كل من
شاهدتهم
كانوا ينصحون
بها

ظننت أن ما
يقولونه صحيح
الصحة الحقيقية تأتي
من نظام غذائي متوازن
وممارسة التمارين
الرياضية بانتظام. الصبر
والمواضبة مفتاح النجاح
تحتاج كل نتيجة إلى
جهود وعمل

هند تقضي وقتا طويلا على
مواقع التواصل الاجتماعي

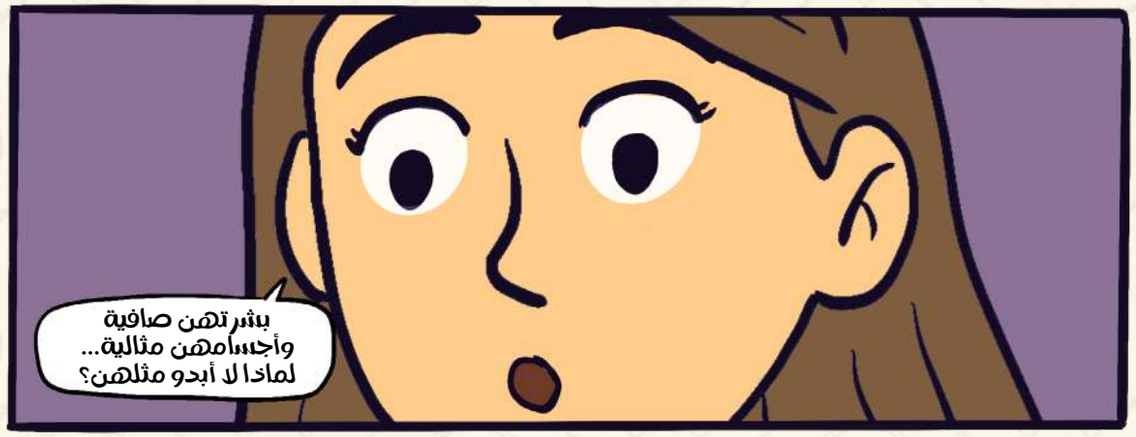
بشرتهن صافية
وأجسامهن مثالية...
لماذا لا أبدو مثلهن؟

هل أنا
قبيحة؟

عمل ومثابرة
Rome wasn't built in a day

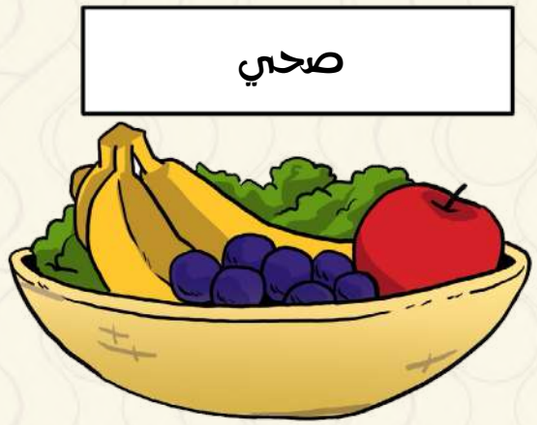
صحي

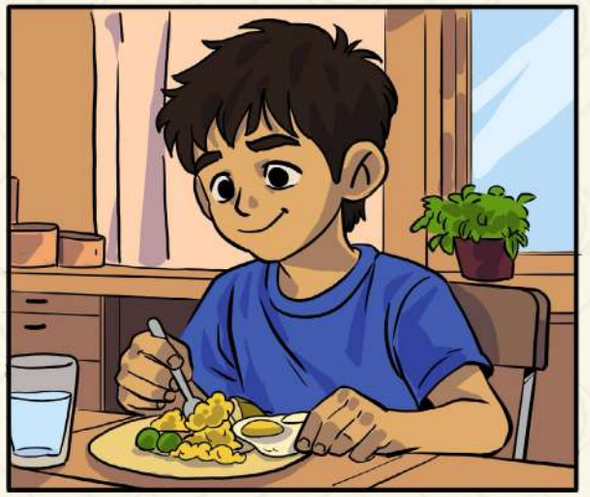

إغلاق

أشعر أنني لست جميلة كفاية. بشرتي مليئة بالعيوب

يا له من إحراج. أشعر أن الجميع يراقب عيوبي البارزة

ماذا علي أن أفعل لأصبح مثلهن؟

أنفي كبير!

بشرتي باهتة!

أنا لست جميلة

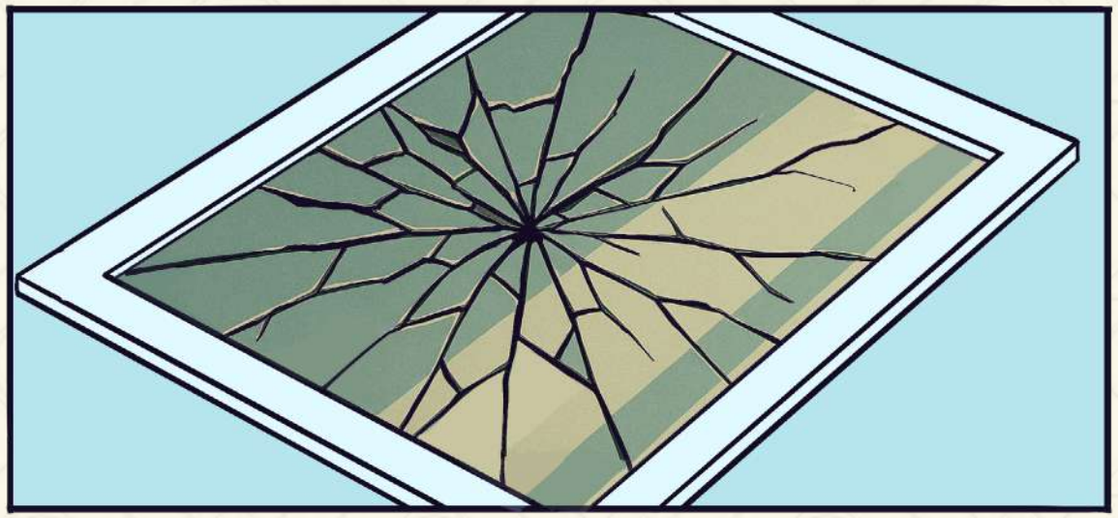

أخيراً! هذا ما كنت أبحث عنه تماماً

رائع! هذا الموقع يروج لمنتجات سحرية. لتفتيح البشرة. سأطلبها فوراً

آمل أن تعطيني هذه الكريمات نتائج سريعة

عدد من صناع المحتوى ينصحون بها

لماذا لا أرى
أي تغيير؟ ربما
يجب أن أضع
كمية أكبر اليوم

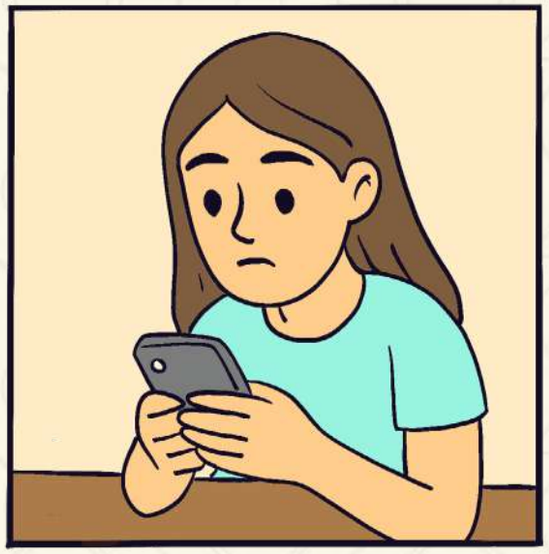

لم أحصل بعد على النتيجة
المطلوبة المرجوة

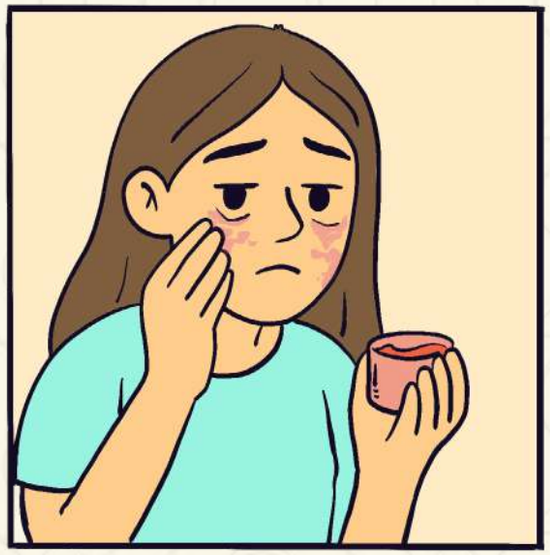

هذه المنتجات مجهولة المصدر
تسببت لكِ بالتهابات جلدية خطيرة.

ماذا يقع لوجهي؟
يجب أن أذهب
لزيارة الطبيبة

يجب أن ألتزم بكلام الطبيبة وأرمي
جميع المنتجات اللتي اقتنيتها

كنت أظن أن هناك
وصفة سحرية

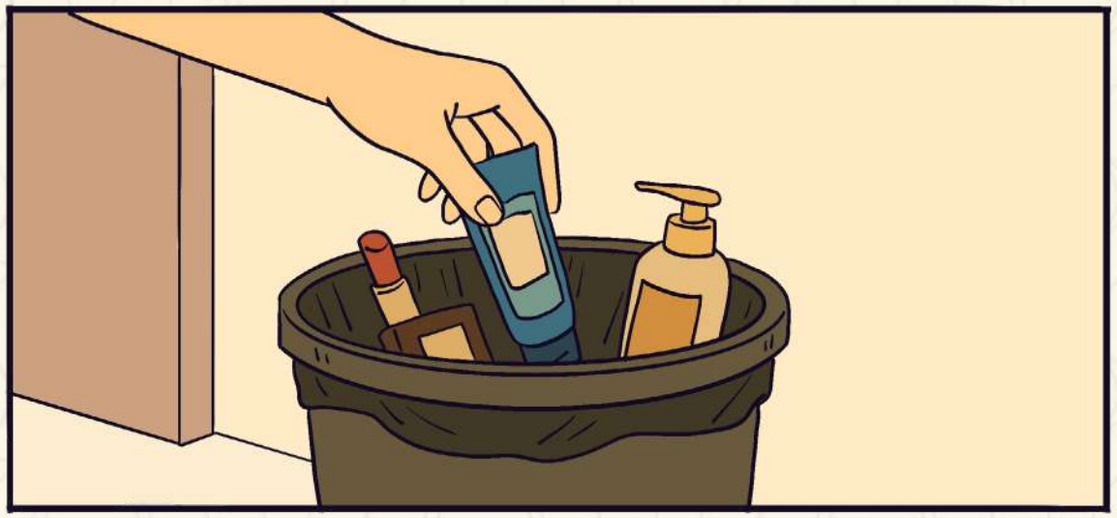

- ليس كل ما نراه أو نقرأه داخل الفضاءات الرقمية صحيحًا أو موثوقًا. حتى لو بدا مقنعًا أو انتشر بشكل كبير
- خذ وقتك في التفكير. اسأل وتحقق من مصدر المعلومة قبل أن تصدقها أو تشاركها
- يمكن للفضاء الرقمي أن يكون مصدرًا رائعًا للإلهام والإبداع عند استخدمه بوعي
- المقارنة المستمرة مع الآخرين قد تجعلك تشعر بعدم الرضا عن نفسك وتفقدك ثقتك فيها
- كل شخص مختلف. لكل شخص طريقه الخاص. ما تراه على الشاشة ليس دائمًا الصورة الكاملة للحقيقة
- تذكر دائمًا أن قيمتك لا تُقاس بما تراه عند الآخرين.

أرقام ومعطيات شكلت مصدر إلهام ودوافع لتناول مواضيع هذه المجموعة القصصية المصورة

24% من الأطفال في وضعية هشاشة يواجهون تجارب مزعجة عبر الإنترنت «بشكل متكرر»

41% من الأطفال يتعرضون لمعلومات مضللة.

35% من الأطفال صُدموا بمحتوى عنصري أو تمييزي

22% من الأطفال انزعجوا من تواصل الغرباء معهم

31% من الفتيات تتعرض لتواصل أكبر من الغرباء مقارنةً بالفتيان **23%**

من **10** إلى **30%** من الأطفال يشاركون في أنشطة إبداعية على الإنترنت

يمكن للأطفال التعبير الحر عن الذات، مشاركة المواهب الفنية وبناء روابط مع مهتمين بالفن عبر الانترنيت

79% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17سنة يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

51% يشعرون بانزعاج عميق بعد تجارب سلبية مع الذكاء الاصطناعي.

46% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و15 سنة يشعرون بالقلق بشأن التأثير المستقبلي للذكاء الاصطناعي التوليدي.

34% من الأطفال في وضعية هشاشة يعانون من فقدان السيطرة على وقتهم الرقمي.

38% من الآباء عبروا عن قلقهم المتزايد حول تأثير الإنترنت السلبي على صحة أطفالهم البدنية.

6% من الأطفال ينفقون مبالغ ضخمة داخل الألعاب، و8% من الآباء لاحظوا اختراقات حسابات أطفالهم

41% من الأطفال يتعرضون لمعلومات مضللة.

18% من الأطفال يتأثرون بصور الجسد غير الواقعية.

- يمكن أن يوفر الذكاء الاصطناعي التوليدي للأطفال فرصا عديدة:
- أنظمة تعلم شخصية تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم بما يتناسب مع احتياجاتهم الفردية.
- أدوات تدعم لعب الأطفال وإبداعهم بطرق جديدة، مثل توليد القصص، والرسوم الفنية، دون الحاجة لمهارات برمجية معقدة.
- تعزيز ولوجية الأطفال في وضعية إعاقة من خلال طرق جديدة للتفاعل والمشاركة في الإبداع مع الأنظمة الرقمية.
- في المجال الصحي، المساهمة في الكشف المبكر عن مشكلات الصحة والنمو، حيث يمكن للأطفال استخدام هذه الأنظمة للحصول على دعم مبكر.
- يمكن لصناع المحتوى ان يكونوا قدوة تلهم الشباب للنجاح وتحقيق الذات.
- يمكنهم التأثير إيجابيًا على سلوك الشباب وأسلوب حياتهم.
- يمكنهم بناء علاقة قرب وثقة مع المتابعين عبر تواصل مباشر
- يستفيد الأطفال من الإنترنت كمصدر للمعلومة والمعرفة.
- الأطفال الأكبر سنًا يطورون مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات ومصادرها.
- سنوات المراهقة تعزز قدرة الأطفال على البحث بفعالية على الإنترنت.
- دافع الطفل واهتمامه يزيد من جودة المعلومات التي يبحث عنها.
- يمكن للعب على الإنترنت أن يساهم في تطوير الأطفال للمهارات الرقمية.
- تزيد هذه الأنشطة من اهتمام الأطفال بالتكنولوجيا.
- تساعد في بناء القدرات التقنية والتواصل.
- يمكن أن تشجع الأطفال أيضا على استكشاف الإنترنت واستخدامه بشكل إيجابي.

السكريبت/السيناريو: قسم التكنولوجيا والفضاء الرقمي وحقوق الإنسان، المجلس الوطني لحقوق الإنسان

رسوم: يوسف رحالي بتمويل من الاتحاد الأوروبي (AT.ENI/2022/438-504)

التدقيق والإخراج العام: مديرية التواصل بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان

يعبر هذا العمل عن آراء المجلس فقط وعن أولوياته وانشغالاته فيما يرتبط بفرص الفضاء الرقمي وتالتكنولوجيات الناشئة وتحدياتها